إجازة
بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني
(773 هـ - 852 هـ)

لتلميذه: السيد مظفر الدين وأقاربه

وجميع أهل كازرون

من طلبة العلم وغيرهم سنة (841 هـ)

عبد الله الحسيني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

إجازةٌ

بخطِّ الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني

(٧٧٣ هـ – ٨٥٢ هـ)

لتلميذه: السَّيِّد مظفَّر الدِّين وأقاربه

وجميع أهل كَازَرُوْن من طلبة العلم وغيرهم

سنة (٨٤١ هـ)

تُنشر لأوَّل مرَّة

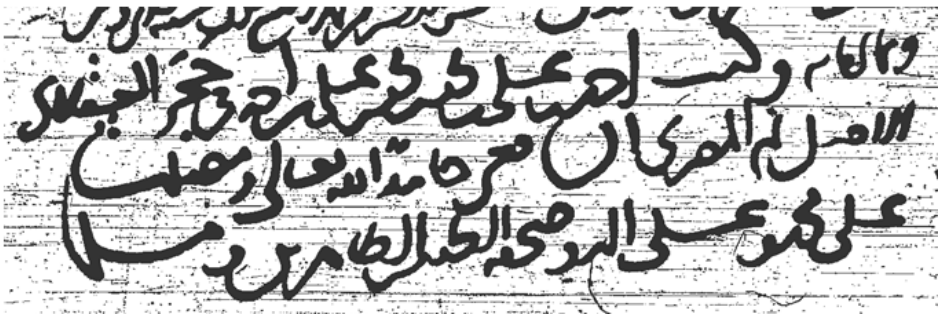

تحقيق

عبد الله الحسيني

غفر الله له ولوالدَيه وللمسلمين أجمعين

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مقدِّمة التَّحقيق

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمَّا بعد،،،

فهذه إجازةٌ علميَّةٌ في غاية النَّفاسة، خطَّتها يَراع شيخ الإسلام وعلَم الأعلام شهاب الدِّين أحمد بن علي بن محمَّد بن محمَّد الكِنَاني الشَّهير بابن حَجَر العَسْقَلاني المِصري الشَّافعي (٧٧٣ هـ-٨٥٢ هـ)، لتلميذه الوافد إليه: السَّيِّد مظفَّر الدِّين أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلام الله الحُسيني الكَازَرُوْني الشِّيرازي [(١)]، وذلك في أوائل سنة (٨٤١ هـ).

وقد اشتملت هذه الإجازة الوجيزة على ما يلي:

١-ذَكَر الحافظ ابن حجر العسقلاني فيها أنَّ تلميذه قَرأ عليه بعض كتب الأئمَّة، كـ: الرُّبع الأوَّل من «**صحيح البخاري**»، و«**المائة المُنتقاة**» منه للعلَّامة تقي الدِّين ابن تيميَّة (٦٦١ هـ-٧٢٨ هـ)، كما قَرأ عليه

---

(١) ترجم له السَّخاوي في «الضوء اللامع» (٢/٢٧٩)، فقال: «أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله، المظفر، أبو الليث، بن النظام بن الفخر بن العز الحسيني، الكَازَرُوْني، ثم الشيرازي، فاضلٌ، قدم قريب الأربعين، فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره، ومما قرأه عليه: المتباينات، وشرح النخبة، وقال: قراءة بحث واستفادة تشتمل على دلالة الفهم الثاقب والإفادة، وكذا قرئ عليه في البخاري، وكان كل قليل يمدُّه بألف درهم، فلما رام الرجوع، تكلم له شيخنا ابن خضر في شيء يتزود به، فأمر له بثلاثمائة، فتأثر السائل والمسئول له، وسافر، فحين وصوله لبيت المقدس توفِّي قبل فراغ المبلغ المعيَّن، فعُدَّ ذلك من كرامات شيخنا»، وانظر: «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٣/١٠١٢-١٠١٣، ١٠٨٤-١٠٨٥)، ثمَّ اطَّلعتُ على نُسخة خطِّيَّةٍ نفيسةٍ لـ «صحيح البخاري»، محفوظة في جامعة الملك سعود، رقمها العام (٢٨٤)، نسخها محمد بن محمد بن محمد الكَازَرُوْني سنة (٨٣٤ هـ)، وقرأها السَّيِّد مظفَّر الدِّين أسد الله من أوَّلها إلى آخر كتاب الحج على شيخه المحدِّث عفيف الدِّين إبراهيم بن محمد بن مبارز الخُنْجِي الشِّيرازي الشَّافعي في جامع عتيق ببلدة شيراز، وذلك في عدَّة مجالس من منتصف شهر ربيع الأوَّل إلى منتصف شهر رمضان سنة (٨٣٥ هـ)، وأثبتَ فيها بخطِّه بلاغات قراءتها عليه في ١٧موضعًا: ([٢/أ]، [٥/ب]، [١٢/أ]، [١٩/أ]، [٢١/ب]، [٢٥/ب]، [٣٠/ب]، [٣٢/ب]، [٣٧/أ]، [٤١/أ]، [٤٦/أ]، [٥٣/أ]، [٥٩/ب]، [٦٤/أ]، [٨١/ب]، [٩٢/ب]، [١١٧/أ])، وأجازه الشَّيخ بها وبجميع مرويَّاته، فقال - كما هو مُثبت بخطِّ شيخه [١٠٣/أ]- : «بَلغ السَّيِّد الحسيب النَّسيب العلَّامة السَّيِّد مظفَّر الملَّة والدِّين: أسد الله، أعلى الله تعالى شأنه في الدَّارين، ولا حرمنا من دعواته إلى هنا، وأجزتُ له أن يروي عنِّي هذا الكتاب الشَّريف، وسائر ما يجوز لي روايته، كتبه: أحقر العباد: إبراهيم بن محمد الخُنْجِي، تاب الله عليه»، وقد وصفه السَّيِّد أسد الله بـ: «شيخنا، وسيِّدنا، ومولانا، الشَّيخ، المسنِد ، شيخ المسلمين، شيخ الإسلام، الإمام الهمام، المحدِّث، قدوة المحدِّثين، خاتمة المحدِّثين، خاتمة الحفَّاظ، الحاج، أدام الله تعالى النَّفع بعلومه الكريمة»، وله ترجمة في «الضوء اللامع» (١/١٥٧-١٥٨).

بعض مصنَّفاته، كـ: «**نُخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر**»، و«**توضيحها**»، و«**الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السَّماع**».

٢-ذَكَر أنَّ تلميذه سَمِع من لفظه الحديث المسلسل بقراءة سورة الصَّف، وسَمِع عليه بطريق الرِّواية كثيرًا من الكتب المبوَّبة والمسندة، وحَضَر كثيرًا من مجالس إملائه، وكتب منها، وحَضَر قراءة الكثير من «**شرح الألفيَّة**» لشيخه شيخ الإسلام زين الدِّين العراقي (٧٢٥ هـ-٨٠٦ هـ).

٣-أثنى على تلميذه خيرًا، وأذِن له أن يفيد «**شرح نخبة الفكر**»، ويقرِّره، ويُقرِئه لمن يرغب في ذلك.

٤-ذَكَر لتلميذه المُجاز بعض مصنَّفاته، وشيئًا من أحوالها، وعدَّتها.

٥-أجاز تلميذه وأقاربه وجميع أهل كَازَرُوْن من طلبة العلم وغيرهم بجميع مروِيَّاته، ومسموعاته، ومجازاته، ومصنَّفاته، ورسائله، ونظمه، وخطبه.

وصف النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق:

اعتمدتُ في التَّحقيق على نسخةٍ وحيدةٍ نفيسةٍ تامَّة محفوظة في دار الكتب المصريَّة، رقم (١٥٥٩ - حديث)، وعنها صورة فيلميَّة في مكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم (٢٣٣١).

وتقع الإجازة ضمن مجموع يبدأ من [٦١/ب] إلى [٦٤/أ] في (٣) أوراق، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (١٢) إلى (١٥) سطرًا، عدا الوجه الأخير ففيه (٤) أسطر.

كَتَبها الحافظ ابن حجر العَسقَلاني بالمداد الأسود بخطٍّ نسخيٍّ مقروءٍ خالٍ من التَّنقيط والتَّشكيل في الغالب، وذلك في العشر الأخير من شهر ربيع الأوَّل سنة ٨٤١ هـ.

عملي في تحقيق النُّسخة الخطِّيَّة:

١. نسختُ الإجازة المخطوطة على الطَّريقة الإملائيَّة الحديثة، ثم قابلتُ المنسوخ بالمخطوط.
٢. ترجمتُ للمُجاز السَّيِّد مظفَّر الدِّين الكَازَرُوْني في هامش المقدِّمة.
٣. علَّقتُ على النَّصِّ بما يخدمه توثيقًا وتوضيحًا وإثراءً، خصوصًا من مصنَّفات الحافظ ابن حجر العسقلاني وتلاميذه ومعاصريه والمعتنين به.
٤. ضبطتُ بالشَّكل ما يحتاج إلى ضبط من النَّص.
٥. ألحقتُ بها نماذج من بلاغات قراءة صحيح البخاري بخطِّ السَّيد مظفَّر الدِّين أسد الله الحسيني الكَازَرُوْني، وإجازةً بخطِّ شيخه المحدِّث إبراهيم بن محمَّد الخُنْجِي له.
٦. صنعتُ فهرس المصادر والمراجع، والمحتويات.

أسألُ الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى أن ينفع بهذه الإجازة العلميَّة الإسلام والمسلمين، وأن يغفر للمُجيز وللمُجاز ولنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا ولأحبابنا ولأهلينا ولذرِّيَّاتنا ولتلامذتنا وللمُسلمين أجمعين.

وصلَّى الله وسلَّم على النبيِّ الأمين، وعلى آله، وصحبه، والتَّابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه / عبد الله بن محمَّد سعيد الحسيني

البُسيتين – البحرين

Al7usaini81@gmail.com

صباح يوم الثلاثاء

٢٥ من شهر ذي القعدة ١٤٣٩ هـ

٧ /٨/٢٠١٨م

صورة النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق

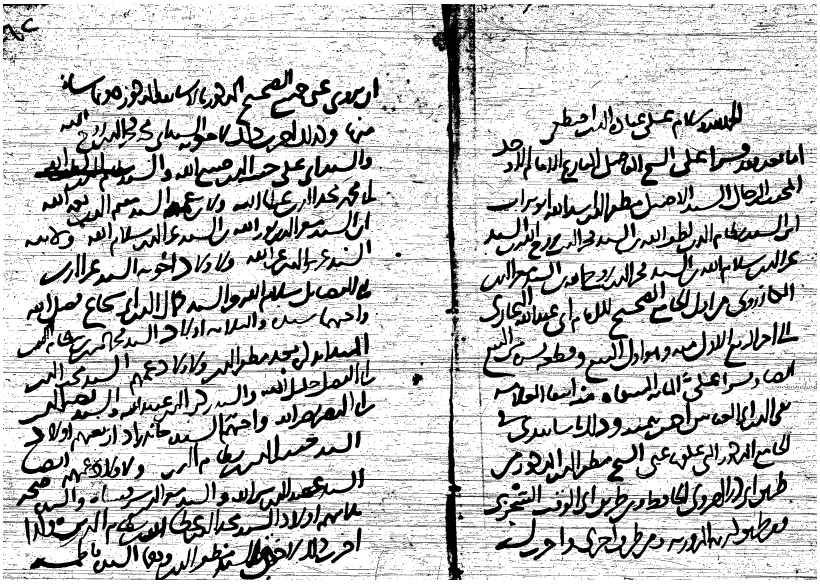

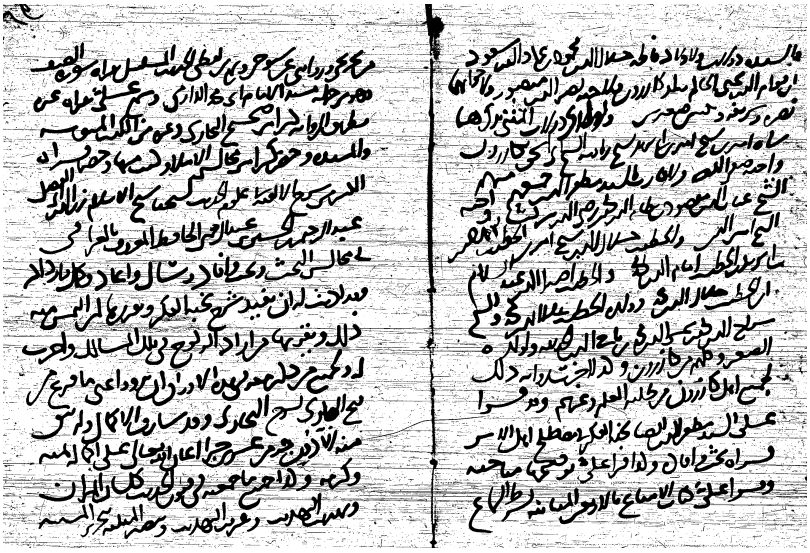

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صورة النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق

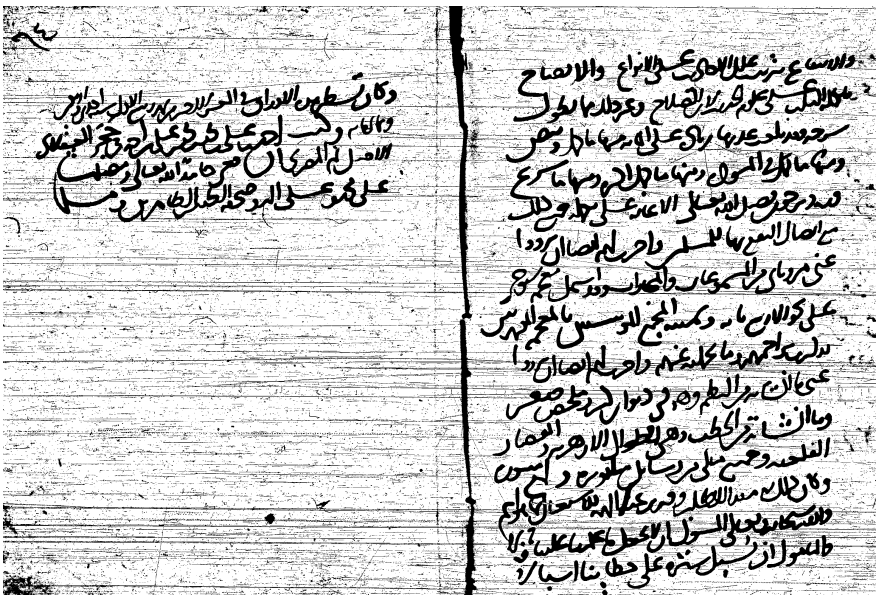

إجازة بخطِّ الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني

(٧٧٣ هـ - ٨٥٢ هـ)

لتلميذه: السَّيِّد مظفَّر الدِّين وأقاربه

وجميع أهل كازَرُوْن من طلبة العلم وغيرهم

[النَّصُّ المحقَّق]

[٦١/ب] الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أمَّا بعد:

فقد قَرَأَ عليَّ: الشَّيخ، الفاضل، البارع، الإمام، الأوحد، المحدِّث، الرَّحَّال، السَّيِّد الأصيل، مظفَّر الدِّين أسد الله أبو تراب [١] بن السَّيِّد نظام الدِّين لطف الله بن السَّيِّد فخر الدِّين روح الله بن السَّيِّد عزّ الدِّين سلام الله [٢] بن السَّيِّد فخر الدِّين روح الله بن السَّيِّد معزّ الدِّين الكَازَرُوْني، من أوَّل «**الجامع الصَّحيح**» للإمام أبي عبد الله البخاري إلى آخر الرُّبع الأوَّل منه، وهو أوَّل البيع، وقطعة يسيرة من البيع أيضًا [٣].

وقَرَأَ عليَّ: «**المائة المُنتقاة**» [٤] منه، انتقاء العلَّامة تقيّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن تيميَّة.

وذلك بأسانيدي في «**الجامع**» المذكور التي علَّقها عنِّي الشَّيخ مظفَّر الدِّين المذكور من طريق أبي ذرٍّ الهَرَوي الحافظ، ومن طريق أبي الوَقت السِّجْزِي، ومن طريق كَريمة المروَزِيَّة، ومن طُرق أخرى [٥].

وأجزتُ له **[٦٢/أ]** أن يروي عنِّي جميع «**الصَّحيح**» المذكور بالأسانيد المذكورة، وبما شاء منها.

وكذلك أجزتُ ذلك لإخوته: السَّيِّد أبي محمَّد فخر الدِّين روح الله، والسَّيِّد أبي عليّ حبيب الدِّين حسبي الله، والسَّيِّد أبي محمَّد مجد الدِّين عطاء الله، ولابن عمِّه: السَّيِّد مقيم الدِّين نعمة الله بن السَّيِّد معزّ الدِّين نور الله بن السَّيِّد عزّ الدِّين سلام الله، ولابنه: السَّيِّد عزيز الدِّين عز الله، ولأولاد إخوته: السَّيِّد عزّ الدِّين أبي الفضائل سلام الله، والسَّيِّد كمال الدِّين أبي شجاع فضل الله، وأختهما سيِّدة، والثَّلاثة أولاد السَّيِّد فخر الدِّين بن نظام

---

(١) في «الضوء اللامع» (٢/٢٧٩)، و«الجواهر والدرر» (٣/١٠٨٤): «أبو الليث».

(٢) في «الضوء اللامع» (٢/٢٧٩)، و«الجواهر والدرر» (٣/١٠٨٤): «سلامة الله».

(٣) حدَّد السخاوي سَنة هذه القراءة في «الجواهر والدرر» (٣/١٠٨٥)، فقال: «وفي البخاري سنة إحدى وأربعين» يعني: وثمانمائة.

(٤) هي: «المنتقى من عوالي المختصر المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه» الشَّهيرة بـ: «المائة المنتقاة من صحيح البخاري»، انتقاها منه شيخ الإسلام ابن تيميَّة، ومن ينظر في كتب المشيخات والفهارس والأثبات والتاريخ والطبقات يجد بأن جمعًا كبيرًا من الحفَّاظ والمحدِّثين والفقهاء وغيرهم من المعاصرين له ومن بعدهم أقبلوا على سماعها وإسماعها، وقد قرأها الحافظ ابن حجر كاملة على شيخه محمد بن بهادر المسعودي الصلاحي الدمشقي بسماعه لها على أبي العباس الحجَّار، وسمع أول عشرة أحاديث متوالية منه على شيخه عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بسماعه لبعض الصحيح على الحجَّار، انظر: «المجمع المؤسس» (ص ٢١٤، ٣٨٢).

(٥) ساق الحافظ ابن حجر أسانيده إلى «الجامع الصحيح» من هذه الطرق وغيرها في «المعجم المفهرس» (ص ٢٥-٢٧).

الدِّين المبتدأ بذكره بعد مظفَّر الدِّين، ولأولاد عمِّهم: السَّيِّد محبّ الدِّين أبي الفضل خليل الله، والسَّيِّد ركن الدِّين عبيد الله، والسَّيِّد نصير الدِّين أبي النَّصر نصر الله، وأختهم: السَّيِّدة خانه زاد، أربعتهم أولاد السَّيِّد حبيب الدِّين بن نظام الدِّين، ولأولاد عمِّهم أيضًا: السَّيِّد عضيد الدِّين سرّ الله، والسَّيِّد معزّ الدِّين سرفستاه، والسَّيِّدة صُبحة، ثلاثتهم أولاد السَّيِّد مجد الدِّين عطاء الله بن نظام الدِّين.

وكذا أجزتُ ذلك: لأختَيّ السَّيِّد مظفَّر الدِّين، وهما: السَّيِّدة فاطمة **[٦٢/ب]** والسَّيِّدة درلان، ولأولاد فاطمة: جلال الدِّين محمود بن عماد الدِّين سعود بن قوام الدِّين يحيى الحاكم ببلد كَازَرُوْن [١]، ولأخيه: نصر الدِّين منصور، ولأخواتهما: نصرة، وشريفة، وبنتين صغيرتين، ولولدَيّ درلان المثنَّى بذكرها: شاه أمير بن شيخ أمير بن أبي شهد، شيخ زاوية الشَّيخ أبي إسحاق بكَازَرُوْن، وأخيه: ظفر الله.

ولأقارب السَّيِّد مظفَّر الدِّين جميعهم، منهم: الشَّيخ غياث الدِّين مقصود بن نظام الدِّين محمَّد بن رضيّ الدِّين سرشار، وأخيه: الشَّيخ أمين الدِّين، والخطيب جلال الدِّين شيخ أمير بن الخطيب الكبير أبي يزيد بن الخطيب إمام الدِّين محمَّد، والخطيب أصيل الدِّين عبد السَّلام بن الخطيب جلال الدِّين محمَّد، وولده: الخطيب علاء الدِّين محمَّد، والشَّيخ سراج الدِّين محمَّد بن شمس الدِّين محمَّد بن تاج الدِّين عبد الله، ولولده الصغير، وكلُّهم من كَازَرُوْن.

وكذا أجزتُ رواية ذلك لجميع أهل كَازَرُوْن من طلبة العلم، وغيرهم.

وقد قَرَأَ عليَّ السَّيِّد مظفَّر الدِّين أيضًا: «**نُخبَة الفِكَر في مُصطَلَح أهل الأَثَر**»، قراءة بحثٍ وإفادةٍ.

وكذا قَرَأَ عليَّ: «**تَوضِيحَها**» [٢] مباحثةً [٣].

وقَرَأَ عليَّ كتاب: «**الإمتَاع بالأربعين المتباينَة بشرط السَّماع**»[٤]، **[٦٣/أ]** من تخريجِي ورِوايتِي عن شيوخِي [١].

---

(١) **كَازَرُوْن**: بفتح الزَّاي -وقيل بسكونها- بعدها راء مضمومة، مدينة كبيرة معروفة ببلاد فارس تقع في منتصف الطريق بين شيراز وبوشهر حاليًّا، واشتُهرت بأنَّها كانت ذات قصور وبساتين ونخيل، ويُنسب إليها جماعة من العلماء والفضلاء وأهل الخير، ولا تزال عامرة إلى يومنا هذا، وتُعرف بنفس الاسم، انظر: «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (١١٠٩/٤)، و«الأنساب» (١٦/١١)، و«معجم البلدان» (٤٢٩/٤-٤٣٠)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (٧٤/٣)، و«الضوء اللامع» (٢٢٢/١١-٢٢٣).

(٢) وهي التي سمَّاها الحافظ ابن حجر: «نُزهة النَّظر في توضيح نخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر»، ولأهل العلم عنايةٌ كبيرةٌ بكلٍّ من «نُزهة النَّظر»، وأصلها: «نخبة الفِكَر»، فلهما شروح ومختصرات، وشروح لبعض تلك المختصرات، ونظم لهما، وشروح للنَّظم، وحفِظهما جماعة من المعاصرين له، ولا زالتا تحفظان إلى يومنا هذا.

(٣) قال السخاوي في «الجواهر والدرر» (١٠٨٥/٣)، و«الضوء اللامع» (٢٧٩/٢): «قرأ عليه: شرح النخبة قراءة بحث واستفادة، تشتمل على دلالة الفهم الثاقب والإفادة، قاله صاحب التَّرجمة».

(٤) قال الحافظ ابن حجر في مقدِّمته (ص ١٥): «فهذه أربعون حديثًا من مروِيَّاتي العاليات، اقتصرتُ فيها على أعلى أنواع التَّحمل: وهو السَّماع، دون الإجازات، والمناولات، والوجادات، ولم أعِد راويًا من رواتها، فبرزت متونها بينات، وأسانيدها ظاهرات متباينات، وابتدأتُ بالحديث المسلسل بالأوَّلويَّة على العادة، ثم بأحاديث العشرة السَّادة، ثم سردتُ الباقين على

وسَمع من لفظي: الحديث المسَلسَل بقراءة سُورة الصَّف [٢]، وهو من جملة «**مسند الإمام أبي محمَّد الدَّارِمي**» [٣].

وسَمع عليَّ بقراءة غيره بطريق الرِّواية كثيرًا من «**صحيح البخاري**»، وغيره من الكُتب المبوَّبة، والمسندة.

وحَضر كثيرًا من مجالس الإملاء، وكَتب منها.

وحَضر قراءة الكثير من «**شرح الألفيَّة في علوم الحديث**» [٤] لشيخنا شيخ الإسلام زين الدِّين أبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن الحافظ المعروف بالعِرَاقي [٥] في مجالس البحث.

حروف المعجم الثمانية والعشرين، وختمتُ بحديثين عن ابن عبَّاس وابن عمر رضي الله عنهما ليكتمل فيها التَّخريج عن العبادلة المشهورين، وتكلمتُ على الأحاديث، فأوضحتُ عللها، ونقيتُ خللها، وشرطتُ التباين والاتصال في أصولها، دون الطُّرق التَّالية لها».

(١) حدَّد السخاوي سَنة هذه القراءة في «الجواهر والدرر» (١٠٨٥/٣)، فقال: «وكذا قرأ عليه: الأربعين المتباينة، وذلك في سنة أربعين».

(٢) رواه الدارمي في «المسند» (٢٥٧٦)، وعنه الترمذي في «السنن» (٣٣٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٦٩/٢، ٢٢٨-٢٢٩)، وعنه البيهقي «شعب الإيمان» (٣٩٠٧)، كلهم من طريق محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلَام، قال: قَعَدنَا نَفَرٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وسَلَّمَ، فَتَذَاكَرنَا، فَقُلنَا: لَو نَعلَمُ أَيَّ الأَعمَالِ أَحَبَّ إِلَى الله تَعَالَى لَعَمِلنَاهُ، فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) [الصف:١-٣] حَتَّى خَتَمَهَا، قال عبد الله: فَقَرَأَهَا عَلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وسَلَّمَ حَتَّى خَتَمَهَا، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، وقرأها علينا يحيى، وقرأها علينا الأوزاعي، وقرأها علينا محمد ، وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين»، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٦٤١/٨): «وقد وقع لنا سماع هذه السُّورة مسلسلًا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها، وإسناده صحيحٌ، قلَّ أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوِّه».

(٣) يروي الحافظ ابن حجر هذا الحديث عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي بإسناده المتصل إلى الدارمي، قال عنه في «المجمع المؤسس» (ص ٣٩): «وقَرأ لنا شيخُنا سورة الصَّف، وتسلسلت لنا متَّصلة إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد إلى الدارمي، ثم إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم».

(٤) هو المطبوع باسم: «شرح التبصرة والتذكرة»، وقرأ الحافظ ابن حجر الألفية وشرْحها على شيخه العراقي كما في «المجمع المؤسس» (ص ٢٥٥-٢٥٦) و«المعجم المفهرس» (ص ٤٠٠)، وقد اعتنى أهل العلم بهذه الألفية قراءةً، وإقراءً، وحفظًا، وبحثًا، وكُتبت حولها العديد من الشروح والحواشي والنكت، من أشهرها: «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للسخاوي.

(٥) اجتمع به الحافظ ابن حجر سنة ٧٩٦ هـ -كما في «رفع الإصر» (ص ٦٣)-، فلازمه عشرة أعوام، وحُبِّب إليه فنُّ الحديث، وقال عنه في «إنباء الغمر» (٢٧٦/٢)، «لم نر في هذا الفنِّ أتقن منه، وعليه تخرَّج غالب أهل عصره»، وقال في صدر أسئلة له-كما في «الضوء اللامع» (١٧٥/٤)-: «سألتُ سيِّدنا، وقدوتنا، ومعلِّمنا، ومفيدنا، ومخرِّجنا، شيخ الإسلام، أوحد الاعلام، حسنة الأيام، حافظ الوقت»، وذكره في إجازته للشيخ محمد الغزي المقدسي ضمن شيوخه في الدراية، فقال: «ومنهم: شيخ الإسلام، حافظ العصر، زين الدين العراقي، وكان قد انتهت إليه رئاسة الفنِّ الحديثي روايةً، ودرايةً، ومعرفةً بمعانيه وفقهه»، وعدَّه في «ذيل الدرر الكامنة» (ص٢٤٠-٢٤١) ضمن الرُّؤساء الذين انفرد كل منهم بفنٍّ فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن، ووفَّقه الله تعالى للأخذ عنهم، فذكره بذلك في الحديث، واعتبره في «المجمع المؤسس» (ص ٣٠٩)

وبَحَث وأفاد، وسَأل وأعاد، وكمُل وازداد.

وقد أذنتُ له أن يفيد «**شرح نخبة الفكر**»، ويقرِّرها لمن التمس منه ذلك، ويُقرئها من أراد الولوج في تلك المسالك.

وأجزتُ له ولجميع من ذُكر معه في هذه الأوراق أن يروُوا عنِّي ما فرغ من «**فتح الباري بشرح البخاري**»، وقد شارف الإكمال، ولم يبق منه إلَّا دُون جزء من عشرين جزءًا، أعان الله تعالى على إكماله بمنِّه وكرمه [١].

وكذا جميع ما جمعتُه في فُنون الحديث، كـ: «**لسان الميزان**»، و«**تهذيب التَّهذيب**»، و«**تقريب التَّهذيب**»، و«**تبصير المنتبِه بتحرير المشتبِه**» [٢]، **[٦٣/ب]** و«**الانتفاع بترتيب علل الأحاديث على الأنواع**» [٣]، و«**الإيضاح بتكملة النُّكت على علوم الحديث لابن الصَّلاح**» [٤]، وغير ذلك ممَّا يطول شرحه.

أعجوبة العصر على رأس القرن في معرفة الحديث وفنونه، وترجم له في «المجمع المؤسس» (ص ٢٥٤-٢٧٤)، و«إنباء الغمر» (٢/٢٧٥-٢٧٩)، و«ذيل الدرر الكامنة» (ص ١٤٣-١٤٥).

(١) وقد استجاب الله عز وجل دعاءه، فأعانه بمنِّه وكرمه على إكماله في أول يوم من شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، أي بعد قرابة سنة وثلاثة أشهر من كتابة هذه الإجازة، وكان هذا الكتاب من أقرب المصنَّفات إليه حتى قال في إجازته للشيخ محمد بن موسى بن عمران الغزي المقدسي: «وأمَّا مؤلَّفاتي .. فأجلُّها مطلقًا: فتح الباري بشرح البخاري»، وقال تلميذه السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/٦٧٥): «هو أجلُّ تصانيفه مطلقًا، وأنفعها للطالب مغربًا ومشرقًا، وأجلّها قدرًا، وأشهرُها ذكرًا، بحيث رأيتُ بخط مؤلِّفه قبل تمامه ما نصُّه: (ولولا خشية الإعجاب، لشرحتُ ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب، لكن لله الحمد على ما أولى، وإياه أسأل أن يعين على إكماله منًّا وطَولًا)، وكان الابتداء فيه في أوائل سنة سبع عشر وثمانمائة على طريق الإملاء، ثم صار يكتب من خطه مداولة بين الطلبة شيئًا فشيئًا، والاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة، وذلك بقراءة شيخنا العلامة ابن خضر، إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة سوى ما ألحق فيه بعد ذلك، فلم ينته، إلَّا قبيل وفاة المؤلف بيسير، وجاء بخط مؤلفه في ثلاثة عشر سفرًا، وبيض في عشر، وعشرين، وثلاثين، وأزيد وأقل»، وأوجز الحفاوة بهذا الكتاب في «الضوء اللامع» (٢/٣٨)، فقال: «ورُزق فيها من السعد والقبول، خصوصًا: فتح الباري بشرح البخاري، الذي لم يُسبق نظيره أمرًا عجبًا، بحيث استدعى طلبه ملوك الأطراف، بسؤال علمائهم له في طلبه، وبيع بنحو ثلاثمائة دينار، وانتشر في الآفاق، ولما تمَّ لم يتخلَّف عن وليمة ختمه في التاج والسبع وجوه من سائر الناس إلا النَّادر، وكان مصروف ذلك إليهم نحو خمسمائة دينار»، وانظر تفصيل ذلك في «الجواهر والدرر» (٢/٧٠٣-٧١٠).

(٢) جميع هذه المصنَّفات مطبوعة متداولة مباركة مُنتفع بها.

(٣) سمَّاه السيوطي اختصارًا في «نظم العقيان» (ص ٤٩) بـ: «ترتيب العلل على الأنواع»، وسمَّاه السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/٦٨٠) بـ: «الانتفاع بترتيب العلل للدراقطني على الأنواع»، وقال في «فتح المغيث» (٣/٣٢٥): «وقد أفرد شيخُنا من هذا الكتاب ما له لقب خاص كالمقلوب، والمدرج، والموقوف، فجعل كلًّا منها في تصنيف مفرد، وجعل العلل المجردة في تصنيف مستقل»، ومع الأسف لم يصل إلينا هذا الكتاب.

(٤) بيَّن السخاوي مضمونه في «الجواهر والدرر» (٢/٦٧٨) فقال: «النكت على ابن الصلاح وعلى النكت التي عملها شيخه العراقي عليه، لم يكمل، قال هو: في مجلد ضخم مسوَّدة زيادة على نكت شيخه الزَّين العراقي ومباحثه معه، وهو نحو حجم الأصل لو كمُل، بيَّض منه إلى المقلوب، وأخبرني ابن السيد عفيف الدين أنه عنده بخطِّ شيخنا كاملًا، فالله أعلم»، وسمَّاه

وقد بلغت عدَّتها زيادة على المائة [١]، منها ما كمُل وبيِّض، ومنها ما كمُل في المسوَّدة، ومنها ما كمُل أكثره، ومنها ما شُرع فيه، ونرجو من فضل الله تعالى الإعانة على تكملة جميع ذلك، مع إيصال النَّفع بها للمُسلمين.

وأجزتُ لهم أيضًا أن يروُوا عنِّي مرويَّاتي من المسموعات والمجازات [٢].

وقد اشتمل معجم شيوخي على نحو الأربع مائة، وسمَّيتُه: «**المَجْمَع المُؤَسَّس بالمعجم المُفهرس**»، فذكرتُ تراجمهم، وما تحمَّلتُه عنهم [٣].

وأجزتُ لهم أيضًا أن يروُوا عنِّي ما أنشأتُه من النَّظم، وهو: في «**ديوان كبير**»، و«**ملخَّص صغير**» [٤]، وما أنشأتُه من الخُطب، وهي: «**الطِّوال الأزهريَّة**»، و«**القِصار القلعيَّة**» [٥]، وجميع ما لي من رسائل مأثورة، ولُمع منثورة.

وكان ذلك في مبدأ الطَّلب، وفيه ترغيبٌ لهم [٦]، للاشتغال بما هو أهمّ.

السيوطي في «نظم العقيان» (ص ٤٧) بـ : «الإيضاح بنكت ابن الصلاح: لم يتم، والإستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه: لم يتم»، فجعله كتابين، وهو المطبوع باسم: «النكت على كتاب ابن الصلاح».

(١) أمدَّ الله تعالى في عمر الحافظ ابن حجر وبارك له فيه، فعاش بعد هذه الإجازة أكثر من ١١ سنة، فتضاعفت عدد مصنَّفاته، فأوصلها السخاوي في «الجواهر والدرر» (٦٦٠/٢-٦٩٥) إلى (٢٧٣) مصنَّفًا، وأوصلها د. شاكر محمود عبد المنعم في «ابن حجر العسقلاني: مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة» (١٦٧/١-٣٨٦) إلى (٢٨٢) مصنَّفًا، حتى قال البقاعي في «عنوان الزمان» (١٥١/١) بعد أن عدَّد جملة منها: «وهذه المصنَّفات كما ترى يضيق الزمان عن نسخها فكيف بتصنيفها، لكن أعانه الله على ذلك بنيَّة جميلة، وهمَّة عليَّة، وبُنية قويَّة، وبدن صحيح، وسمع شديد، وبصر حديد، ورأي سديد، وكتابة سريعة، وفكر صقيل، وحفظ جليل، وكتب لم تجتمع لغيره ولا قريب منها».

(٢) أفرد فهرست مرويَّاته في مجلَّد ضخم مطبوع باسم: «المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة».

(٣) قال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٦٧٠/٢): «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس، في تصنيفين، ذكر فيه شيوخه بالسماع والإجازة والإفادة، فبلغوا على ما كتبه بخطِّه نحو أربعمائة وخمسين نفسًا، ورأيتُ بخطِّه أيضًا أنه يشتمل على ذكر مشايخه، وبيان ما حمل عنهم بأسانيده، وهم زيادة على أربعمائة في خمس طبقات، يشتمل على قسمين، أحدهما: في أهل الرواية، والآخر: في أهل الدِّراية: دون مشايخه بالإجازة العامة، فإنه لم يعرِّج على الرِّواية عنهم، بل شكَّ في بعض مَن سمع منه، فبيَّن ذلك في معجمه»، وانظر: «عنوان الزمان» (١١٩/١).

(٤) قال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٦٩٣/٢-٦٩٤): «ديوان شعره الكبير: بيَّضه الشريف السيوطي، ثم كتبه من خطه الشهاب الحجازي، ومختصره المسمَّى: ضوء الشهاب، وآخر يُسمَّى: المسبعات، وربما قيل: السبع النيرات، وربما قيل له: السبع السيَّارة، وقد قرأتُه عليه، وكذا غير واحد من جماعته، وقال في آخره: إنه كان الفراغ من تحريره في أوائل جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثمانمائة، قال: وكان تَرك نظم الشعر من حدود سنة ست عشرة وهلم جرّا، بل غالب ما ذكر هنا مما نُظم قبل القرن».

(٥) قال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٦٩٥/٢): «ديوان الخطب الأزهري: شرع في إنشائها من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة بحسب الوقائع، فكمل إلى شوال سنة عشرين قدر ثلاثين خطبة في مجلَّد، [و] ديوان الخطيب القلعي المسمَّى بالمنتخب، كتبتُ منه نسخًا، وقرأتُه عليه» .

(٦) هنا كلمات عسِرة القراءة، والمثبتة أفادنيها الشَّيخ الفاضل محمَّد بن عبد الله السَّريع، زاده الله توفيقًا وسدادًا وفتحًا.

والله سبحانه وتعالى المسئول أن لَّا يجعل ما علَّمنا علينا وَبالًا، والمأمول أن يُسبِل ستره على خطايانا إسبالًا.

[٦٤/أ] وكان تسطيرُ هذه الأوراق في العشر الأخير من شهر ربيع الأوَّل سنة إحدى وأربعين وثماني مائة[١].

وكَتَبَ: أحمد بن عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن أحمد بن حَجَر العَسْقَلانيّ الأصل، ثمَّ المِصريّ، الشَّافعيّ.

حامدًا لله تعالى، ومصلِّيًا على محمَّد، وعلى آله وصحبه الطَّيِّبين الطَّاهرين، ومسلِّمًا.

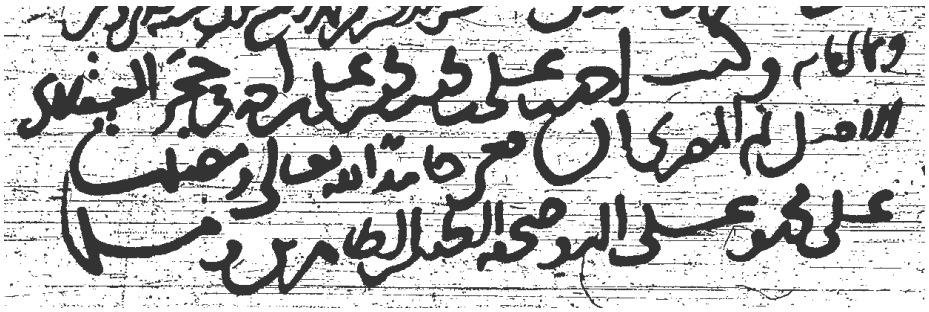

(١) وعمره يومها ٦٨ سنة تقريبًا، رحمه الله تعالى وإيَّانا.

نماذج من بلاغات قراءة صحيح البخاري بخطِّ السَّيِّد أسد الله الحُسيني

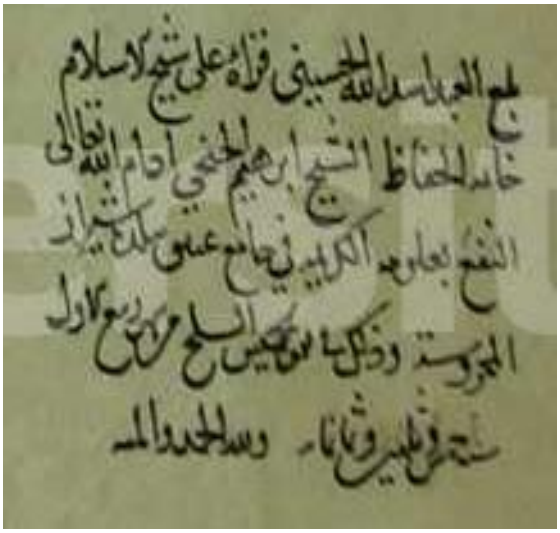

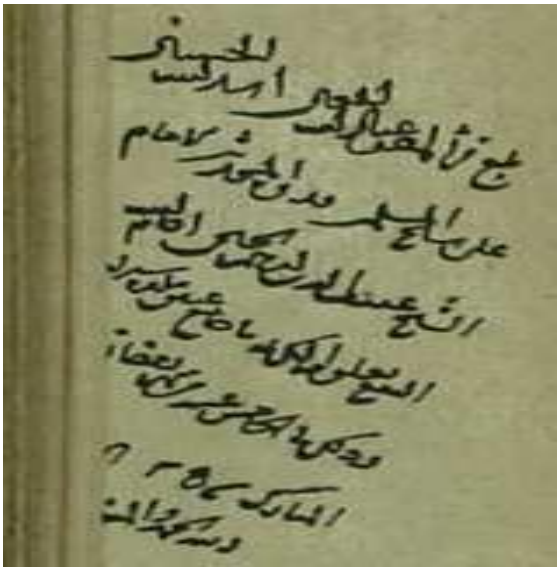

إجازة بخطِّ المحدِّث إبراهيم الخُنْجِي للسَّيِّد مظفَّر الدِّين أسد الله

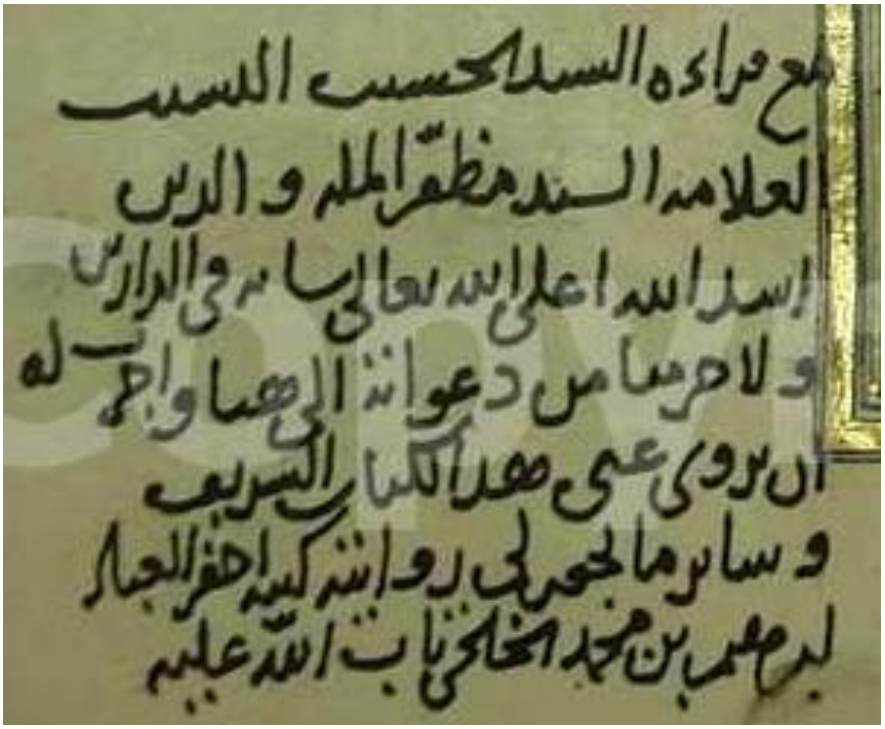

فهرس المصادر والمراجع

١. **الأنساب**، السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٩٦٢ م.

٢. **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

٣. **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٩٦٩ م.

٤. **ابن حجر العسقلاني: مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة**، شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

٥. **بقلم الحافظ ابن حجر العسقلاني: نبذ من سيرته الذاتية وفوائده ونظمه**، (نص محقق ٢/١)، محمد بن عبد الله السريع، منشور في شبكة الألوكة، ١٤٣٧ هـ.

٦. **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٧. **ذيل الدرر الكامنة**، ابن حجر العسقلاني، تحيق: د. عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.

٨. **رفع الإصر عن قضاة مصر**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

٩. **سنن الترمذي**، الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

١٠. **شعب الإيمان**، البيهقي، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، ؤ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

١١. **صحيح البخاري**، مخطوط، جامعة الملك سعود، الرقم العام (٢٨٤).

١٢. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٣. **عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران**، البقاعي، حققه وقدم عليه وعلق عليه: د. حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.

١٤. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليقات: ابن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.

١٥. **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، السخاوي، دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم الخضير ود. محمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ.

١٦. **اللباب في تهذيب الأنساب**، عز الدين ابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠ م.

١٧. **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٨. **المستدرك على الصحيحين**، الحاكم النيسابوري، وفي ذيله: تلخيص المستدرك، الذهبي، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣٤٠ هـ.

١٩. **مسند الدارمي**، خدمه واعتنى به: نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٣ م.

٢٠. **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

٢١. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عبد الله البكري الأندلسي، حققه وضبطه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.

٢٢. **المعجم المفهرس**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٣. **المنتقى من عوالي المختصر المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، انتقاء: ابن تيمية، تحقيق ودراسة: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.

٢٤. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، السيوطي، حرره: د. فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧ م.

المحتويات

مقدِّمة التَّحقيق..... ٤

ترجمة المجاز السيد مظفر الدين أسد الله الحسيني الكَازَرُوْنِي (هامش). ٤

وقد اشتملت هذه الإجازة الوجيزة على ما يلي: ٤

عملي في تحقيق النُّسخة الخطِّيَّة: ٥

صورة النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق..... ٧

النَّصُّ المحقَّق: إجازة الحافظ ابن حجر لتلميذه مظفَّر الدِّين ٩

ملحق١: نماذج من بلاغات قراءة صحيح البخاري بخط السَّيِّد أسد الله الحسيني ١٥

ملحق٢: إجازة بخط المحدِّث إبراهيم الخُنْجِي للسَّيِّد مظفر الدِّين أسد الله ١٦

فهرس المصادر والمراجع ١٧